

OIC/6-ICMT/FR.WORK/COOP.2008-2018

الأصل: إنجليزي

**إطار التنمية والتعاون
في مجال السياحة**

**بين
الدول الأعضاء
في منظمة المؤتمر الإسلامي**

2018/2008

إطار التنمية والتعاون في مجال السياحة بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي

2018 – 2008

1- مقدمة

لقد أصبح النمو الكبير الذي شهده النشاط السياحي الدولي أحد أبرز الظواهر الاقتصادية والاجتماعية الجديرة بالملاحظة في القرن الماضي وهكذا فقد تركت السياحة الدولية بصماتها على العالم بأسره على كل من الصعيد الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والبيئي. ولم تكن أي منطقة أو معظم مناطق العالم معزولة عن ذلك، فحسب بيانات منظمة السياحة العالمية ارتفع عدد السياح الدوليين من 25.3 مليون سائح في عام 1950 إلى 846 مليون سائح في عام 2006، أي بمتوسط معدل نمو سنوي قدره 6.6%. وشهدت عائدات هذا النشاط السياحي الدولي نمواً سنوياً بنسبة 11% في نفس ذات الفترة. وهذا المعدل في النمو الذي يفوق بكثير معدل الاقتصاد العالمي ككل يجعل من السياحة الدولية واحدة من أكبر الصناعات وأحد القطاعات الأفضل أداء في التجارة الدولية.

كما يتسم النشاط السياحي الدولي بتوزيع جغرافي واسع وتنوع مستمر للوجهات السياحية فيما تستحوذ الوجهات التقليدية لأوروبا والأمريكتين على الجزء الأكبر من هذا النشاط، ويلاحظ حدوث زيادة كبيرة أيضاً في الأسواق السياحية الجديدة في الأقاليم الناشئة في آسيا والباسيفيكي والشرق الأوسط وإفريقيا. وعلى ذلك أصبحت السياحة الدولية من أهم الأنشطة الاقتصادية ومصدراً رئيسياً للنقد الأجنبي وفرص العمل في العديد من بلدان تلك الأقاليم، ومن بينها العديد من أعضاء منظمة المؤتمر الإسلامي.

ومن جانب آخر، يساهم تدفق السائحين والتفاعل بين مختلف الشعوب حول العالم في فهم أفضل لثقافات الشعوب الأخرى وعاداتها وتقاليدها. ويضفي هذا التفاعل بُعداً جديداً على الحوار بين الحضارات والثقافات. ولما كانت السياحة الثقافية تتيح الفرصة للتعرف على منتجات الحضارة والتراث الإسلاميين في الحضارة الإنسانية فإنها ستساعد إلى حد كبير على مكافحة الإسلاموفوبيا وتصحيح الصورة المشوهة للإسلام في البلدان غير الأعضاء.

ولذلك حظيت السياحة باهتمام خاص في استراتيجيات التنمية الوطنية لكثير من البلدان النامية، وأدرجت في جدول أعمال العديد من مؤتمرات دولية بشأن التنمية

المستدامة. ويعد تجاهل إدماج السياحة في هذه الاستراتيجيات بمثابة تجاهل حقيقة أن هذا القطاع يمثل احد الأنشطة الاقتصادية الأكثر نشاطاً وتنوعاً وإبداعاً.

وبالنظر إلى ما تتميز به بلدان منظمة المؤتمر الإسلامي من ثراء وتنوع في الموروثات الطبيعية والجغرافية والتاريخية والثقافية، فإن بلدان المنظمة لديها بالفعل إمكانيات كبيرة للتنمية المستدامة على مستوى السياحة الدولية. ولكن نظراً لنصيبها المتواضع في سوق السياحة الدولية وتركز النشاط السياحي في عدد قليل من البلدان، يبدو أن جزءاً كبيراً من الإمكانيات السياحية في منطقة المنظمة يظل غير مستغل، ولم تتحقق بعد المستويات المنشودة من التنمية السياحية في كثير من بلدان منظمة المؤتمر الإسلامي وفي منطقتها ككل.

ولهذا، وعلى الرغم من أن الموارد الطبيعية للسياحة الوطنية تعد عاملاً حاسماً، إلا إنها لا تكفي وحدها لتحقيق صناعة سياحة ناجحة ما لم يتم تخطيطها وإدارتها بشكل ملائم. إن المشكلات والتحديات التي تواجه السياحة وتنمية قطاع سياحة دولي مستدام في بلدان منظمة المؤتمر الإسلامي تختلف من منطقة إلى أخرى، حيث أن لكل بلد ما يخصه من مميزات ومستوى تنمية وأولويات وسياسات وطنية للتنمية. ولكن كما هو الحال في كثير من بلدان المنظمة، تكمن هذه المشاكل، ضمن جملة أمور أخرى، في نقص الخبرة الفنية وضعف جهود الترويج بسبب عدم كفاية البنى التحتية والاستثمارات في المجال السياحي، والافتقار إلى التنوع وانعدام الأمن.

وفي ضوء هذه المعلومات والرؤية الجديدة للتعاون بين الدول الأعضاء المنصوص عليها في برنامج العمل العشري بمنظمة المؤتمر الإسلامي الذي اعتمده القمة الإسلامية الاستثنائية الثالثة، المنعقدة بمكة المكرمة في ديسمبر 2005م، تم الإعداد لهذا الإطار بشأن التنمية والتعاون في مجال السياحة بين البلدان الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي بواسطة الأمانة العامة للمنظمة ووزارة الثقافة والسياحة بالجمهورية التركية، بالتعاون مع مؤسسات منظمة المؤتمر الإسلامي وتم اعتماده وصادق عليه الاجتماع الثاني لفريق الخبراء الذي عقد باسطنبول في مايو 2007م.

ويسعى هذا الإطار للتنمية والتعاون بين الدول بلدان منظمة المؤتمر الإسلامي إلى تحديد الطرق والوسائل الكفيلة بتنفيذ برامج العمل الأربعة التالية التي اعتمدها خطة العمل لتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري تحت بند "السياحة" ألا وهي:

- 1- زيادة الوعي العام في بلدان منظمة المؤتمر الإسلامي بمناطق الجذب السياحي والموارد والمرافق الموجودة داخل العالم الإسلامي، بغية تشجيع الزيارات السياحية إلى الدول الإسلامية الأخرى وذلك بتوفير معلومات كاملة للزوار المحتملين.
- 2- إقامة اتصالات مباشرة بين الأطراف المعنية بالسياحة في الدول الأعضاء بشأن الترويج السياحي في الأقاليم الفرعية والأقاليم وفي العالم الإسلامي بمجمله.
- 3- تهيئة الظروف القانونية والمؤسسية والإدارية المناسبة لدعم توسع النشاط السياحي.
- 4- تشجيع وتيسير الاستثمارات في قطاع السياحة والاستثمارات الأخرى للقطاع الخاص لتطوير وتنمية القدرات والأنشطة السياحية الحالية.
- 5- برامج العمل

1. **تعزيز الوعي العام في أقطار منظمة المؤتمر الإسلامي بمناطق الجذب السياحي الحالية والموارد والتجهيزات الموجودة بالعالم الإسلامي بهدف تشجيع الزيارات السياحية إلى الأقطار الإسلامية الأخرى بتقديم المعلومات الكاملة للزوار المحتملين.**

طرق وكيفية التنفيذ:

- 1-1 تشجيع الدول الأعضاء على إعداد خطط وبرامج وطنية وإقليمية لتنمية السياحة في إطار جهودها لتخفيف حدة الفقر والتنمية الاقتصادية المستدامة. في هذا السياق، لا بد من تعبئة المزيد من التمويل لتنمية قطاع السياحة بواسطة، ضمن جملة أمور أخرى، صندوق التضامن الإسلامي للتنمية الذي أنشأه البنك الإسلامي للتنمية بناء على طلب القمة الإسلامية الاستثنائية الثالثة والبرنامج الخماسي الخاص بالتنمية في إفريقيا المعتمد من قبل الدورة الحادية عشرة للقمة الإسلامية المنعقدة في داكار بالسنغال في مارس 2008.
- 2-1 في الوقت الذي تسعى فيه الدول الأعضاء إلى تعزيز تعاونها في المجال السياحي، تعمل على إيلاء الاهتمام الواجب للحفاظ على

التراث التاريخي والقيم الإسلامية والحرص في الوقت نفسه على حماية البيئة.

3-1 حرصاً على تحقيق التنمية السياحية المستدامة وتعزيز التعاون بين الدول الأعضاء في هذا المجال ينبغي على هذه الدول إيلاء الاهتمام الواجب لما يلي:

أ- دعم البنية التحتية السياحية وإعطاء أولوية للمشاريع المشتركة في هذا المجال،

ب- تحسين جودة الخدمة وتنمية الموارد البشرية من خلال وضع وتنفيذ المشاريع المشتركة في هذا المجال،

ج- تشجيع الدول الأعضاء على إعداد خطط وبرامج وطنية وإقليمية لتنمية السياحة في إطار جهودها لمكافحة الفقر والتنمية الاقتصادية المستدامة.

4-1 وضع إستراتيجية تطويرية من خلال برامج مشتركة تشمل، من ضمن أمور أخرى، ما يلي:

1-4-1 إعداد السلطات الوطنية المختصة للمواد الترويجية مثل الكتيبات والملصقات والأدلة والكتيبات العملية متعددة اللغات والبرامج التلفزيونية وأشرطة الفيديو وتوفيرها بأعداد كافية داخل وخارج البلاد

1-1-4-1 تخصيص فترات تكميلية للبحث بالأقمار الصناعية برامج تلفزيونية وإذاعية بشأن وجهات ومقاصد الجذب السياحي في الدول الأعضاء

2-1-4-1 تحمل نفقات الصحفيين والمراسلين أو أعضاء اتحادات الصحفيين الهامة خلال زياراتهم للمعالم والمواقع والمباني التاريخية.

3-1-4-1 إنشاء بوابة الكترونية مشتركة مخصصة للسياحة لنشر المعلومات بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي.

4-1-4-1 اعتماد نهج إقليمي يضم الدول الأعضاء وفقاً للإمكانيات المتاحة (قرب المسافة وسهولة المواصلات الجوية والبرية، والعلاقات الاجتماعية والتاريخية والقيم المشتركة... الخ) بغية زيادة التدفقات السياحية داخل البلدان الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي.

i. إنشاء قاعدة بيانات خاصة بالسياحة واستيفاء الطلب السياحي والدوافع الرئيسية للسفر إلى البلدان الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي من خلال استطلاعات للرأي والبحوث.

ii. تحديد أنواع السياحة الفعالة لجذب التدفقات السياحية داخل الإقليم.

5-1 تشجيع القطاع الخاص على عرض رحلات سياحية متكاملة تغطي مجموعة دول من خلال بحث إمكانية وضع حوافز مالية وكذلك إدخال تحسينات ذات طابع قانوني وإداري. وفي هذا الصدد، يمكن للقطاع الخاص أن يلعب دوراً رئيسياً في تنفيذ إطار التنمية والتعاون في مجال السياحة بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي.

6-1 تحديد استراتيجيات تسويقية باتجاه تحديث المعلومات وتختص بالطلب السياحي المحتمل ودوافع السفر للسياحة وتنظيم أنشطة ترويجية وتسويقية مشتركة.

7-1 تنظيم بعثات للتسويق السياحي على أساس إقليمي.

- 8-1 تنظيم رحلات استطلاعية لشركات السياحة ووسائل الإعلام المتخصصة في الدول الأعضاء.
- 9-1 تنظيم مهرجانات للثقافة والطهي في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي وغيرها على أساس إقليمي.
- 10-1 إنشاء وإدارة مكاتب للترويج السياحي المشترك في الأسواق المستهدفة، على المستوى الإقليمي.
- 11-1 إنشاء مراكز اتصال مشتركة وأنظمة حجز مركزي في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي وبعض الدول غير الأعضاء في المنظمة لإيجاد طلب سياحي في البلدان ذات الإمكانيات العالية في تصدير السياح مثل الصين والهند.
- 12-1 تنظيم أنشطة ترويجية وتسويقية مشتركة في الدول غير الأعضاء التي تعد بمثابة أسواق مصدرة للسياح.
- 13-1 باعتبارها أول وكالة أنباء في العالم في مجال التراث الثقافي، يمكن للوكالة الإيرانية للتراث الثقافي والسياحة أن تلعب دوراً مهماً في مجال النشر والمعلومات في مجال السياحة والتراث الثقافي على الصعيد الدولي وفيما بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي.
- 14-1 إعداد مادة خاصة باللغات الأكثر استخداماً وحديثاً في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي لتوزيعها على الأجهزة الرسمية ووسائل الإعلام في الدول الأعضاء.
- 15-1 إصدار "نشرة سياحية" باللغات العربية والانجليزية والفرنسية لتوزيعها في الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي.
- 16-1 تشجيع ما يقوم به مركز (إرسিকা) من استعدادات لإنشاء بنك معلومات والأعمال الفنية والآثار والثقافة الإسلامية في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي. وجميع الدول الأعضاء مدعوة للتعاون مع مركز (إرسিকা) من خلال توفير المعلومات اللازمة لتنفيذ هذا البرنامج.
- 17-1 سيتم توفير الدعم المالي من قبل القطاع الخاص

18-1 تتولى الجمهورية الإسلامية الإيرانية إصدار "دليل التراث الثقافي الإسلامي" وإصدار الدليل باللغات الأخرى مفتوحة أو اقتراحات البلدان المهمة.

19-1 ينظم المركز الإسلامي لتنمية التجارة والبلدان الإسلامية المعارض السياحية لمنظمة المؤتمر الإسلامي كل سنتين. وأقيم أول معرض في اسطنبول بتركيا سنة 2005م، وسيقام المعرض الثاني في بيروت/لبنان في الفترة 6-8 يونيو 2009 والثالث في مصر والرابع في سوريا.

20-1 يستهدف التعاون بين كل من الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والمركز الإسلامي لتنمية التجارة والبنك الإسلامي للتنمية إعداد البرامج والسياسات الخاصة بالتنمية السياحية خارج إطار المعارض المشار إليها آنفاً.

2. إقامة اتصالات مباشرة بين الأطراف المعنية بالسياحة في الدول الأعضاء فيما يتعلق بالنهوض بالسياحة في الأقاليم الفرعية، والأقاليم والعالم الإسلامي بأسره.

طرق وكيفية التنفيذ:

1-2 تنظيم اجتماعات رسمية لتشجيع تبادل وجهات النظر والخبرات، وتطوير إجراءات التعاون بين الدول لتلبية الاحتياجات المطروحة في مجالات تخطيط سياسة السياحة والدعاية والترويج الخ.. وفي هذا السياق، يمكن لوزراء السياحة عقد اجتماعات بين حين وآخر تحت رعاية الكومسيك.

1-1-2 تعقد الاجتماعات الوزارية مرة كل عامين وستحظى البرامج والمشروعات الإقليمية بالأولوية المطلقة.

2-1-2 تعقد الاجتماعات الإقليمية ودون الإقليمية سنوياً مع إعطاء أولوية للبرامج الإقليمية.

3-1-2 تشكل لجنة للتنسيق لضمان إدارة البرنامج بفعالية وانتظام وتعقد اجتماعات فرق الخبراء سنوياً، وتنظم المعارض السياحية مرة كل عامين.

أ/ يمكن أن يستخدم التعاون الثنائي الموسع بين الجمهورية التركية والجمهورية العربية السورية في

مجال السياحة، والذي يشتمل على اجتماعات سنوية بمشاركة السلطات الوطنية وممثلي المجتمعات المحلية للأقاليم الحدودية وممثلي القطاعين العام والخاص، كنموذج لسائر الدول الأعضاء في مجال التعاون الإقليمي.

2-2 إقامة منتديات لتبادل وجهات النظر بانتظام بين ممثلي المشاريع الخاصة في مجال السياحة بالدول الأعضاء من أجل تسهيل تبادل الآراء بشأن المشاكل القائمة بالقطاع والسعي لإيجاد حلول لها وتقديم مقترحات إلى الحكومات المعنية.

1-2-2 إنشاء "مجلس السياحة" لتنسيق العلاقات بين المؤسسات والمشاريع التجارية التي تعمل في قطاع السياحة في إطار الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة.

2-2-2 تقوم كل من منظمة المؤتمر الإسلامي ومنظمة التجارة العالمية بتشكيل فريق من الخبراء الفنيين لتنفيذ الاتفاقات التي وقعتا عليها.

أ/ يقدم المجلس القطاعي للسياحة في الجمهورية التركية الذي يمارس أنشطته تحت مظلة اتحاد الغرف والبورصات في تركيا المساعدة الفنية اللازمة لإنشاء "مجلس السياحة".

3-2-2 نشر كتيب يحوي الجمعيات والوكالات في مجال السياحة في العالم الإسلامي.

4-2-2 يمكن للغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة أن تنظم منتدى حول السياحة لاعتماد استراتيجيات فعالة لتشجيع تبادل السياحة بين الدول الأعضاء، يضم أصحاب الفنادق ومنظمي الرحلات السياحية وممثلي وكالات السفر وشركات النقل.

- 5-2-2 يسعى مجلس السياحة التابع للغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة للحصول على الدعم المالي من الدول الأعضاء والبنك الإسلامي للتنمية لإمكانية تنظيم المنتدى المذكور آنفاً.
- 3-2 يقوم المركز الإسلامي لتنمية التجارة بتنظيم المعارض السياحية للدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي بشكل دوري ومنتظم كل سنتين.
- 1-3-2 وإلى جانب المعارض، ينظم المركز الإسلامي لتنمية التجارة اجتماعات دورية بالتعاون مع الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والبنك الإسلامي للتنمية من أجل تنسيق السياسات والبرامج في مجال السياحة البيئية.
- 4-2 تنظيم ورش عمل وندوات وحلقات دراسية لبحث المسائل العاجلة بغية تيسير التعاون وتشجيع وتوسيع وتنويع الأنشطة السياحية في الدول الأعضاء وتطوير الأساليب والنهج الجديدة.
- 1-4-2 تنظم الاجتماعات في هذه المجالات الثلاثة، ألا وهي التدريب والبحث، والتسويق والبنى التحتية.
- 2-4-2 دعم المشاريع الإحصائية المشتركة في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي بالتعاون مع مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (مركز أنقرة).
- 3-4-2 تشجيع القطاع الخاص لدعم الباحثين البارزين والمؤسسات والوكالات التي برزت في المجال السياحي في العالم الإسلامي من خلال إقامة حفلات سنوية وتسليم الجوائز.
- 4-4-2 تنظيم الاجتماع الأول لجمعيات واتحادات أصحاب الفنادق ومنظمي الأفواج والمرشدين السياحيين في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي.

3. تهيئة الظروف والبيئة القانونية والمؤسسية والإدارية المناسبة في الدول الأعضاء لدعم توسع النشاط السياسي بين الدول الأعضاء.

طرق وكيفية التنفيذ:

1-3 ينظم المركز الإسلامي لتنمية التجارة بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية برنامجاً للدعم والتدريب الفني موجه للدول الأعضاء فيما يتعلق بانضمامها إلى منظمة التجارة العالمية ومتابعة المفاوضات التجارية المتعددة الأطراف التي تنظمها منظمة التجارة العالمية ولاسيما في قطاع الخدمات.

1-1-3 قدم المركز الإسلامي لتنمية التجارة تقريراً دورياً بشأن المفاوضات التجارية المتعددة الأطراف التي تعقدتها منظمة التجارة العالمية، كما يقوم المركز على فترات منتظمة بتقديم دراسات تحليلية حول تأثير نتائج المفاوضات على اقتصاديات الدول الأعضاء.

2-1-3 ينبغي تشجيع البلدان الأعضاء على استطلاع إمكانية إبرام وتوقيع اتفاقات ثنائية وإقليمية أو عامة بشأن الإعفاء من التأشيرات.

3-1-3 إمكانية توحيد إجراءات التأشيرات بالنسبة لبعض الأسواق المحتملة على مستوى الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي.

4-1-3 الحصول على تسهيل أو إعفاء من التأشيرات وذلك لغرض حضور الاجتماعات أو الحوافز أو المؤتمرات والمعارض أو لرجال الأعمال والطلبة والعاملين والشركاء في صناعة السياحة ووكالات السياحة والعاملين في الفنادق وكذلك المشاركين في المهرجانات الثقافية والسياحية.

5-1-3 تنفيذ إجراءات إلغاء رسوم التأشيرة على المستوى الثنائي، الإقليمي أو الجماعي بين الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي.

6-1-3 تقوم الوزارات والمؤسسات المسؤولة عن السياحة في الدول الأعضاء بالتنسيق اللازم ورفع تقرير إلى اجتماع وزراء السياحة المقبل.

7-1-3 تتابع لجان المتابعة المسألة بين اجتماعي المؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة.

2-3 تهيئة البيئة المناسبة التي تتيح القيام بجميع الأنشطة المرتبطة بالسياحة.

3-3 تبسيط إجراءات إصدار التأشيرات.

ب/ تبسيط الإجراءات الجمركية للسياح.

1-3-3 تبسيط إجراءات التأشيرات والجمارك والنقد الأجنبي للسياح القادمين من الدول الأخرى الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي على أساس مبدأ المعاملة بالمثل.

2-3-3 تشكيل لجان خاصة على مستوى الخبراء في بعض المناطق على اثر المناقشات الخاصة بالآليات الإقليمية الرامية إلى تسهيل وتبسيط العمليات والإجراءات الجمركية انتظاراً لإطلاع اجتماع وزراء السياحة عليها.

3-3-3 تنفيذ التدابير والآليات المناسبة لتسهيل العمليات والإجراءات الجمركية لتمكين السياح القادمين من الدول الأعضاء، وخاصة السياح المسافرين مع أسرهم من التنقل بأغراضهم الشخصية.

4-3 تسهيل وتشجيع تبادل السياحة بين الدول الأعضاء عن طريق إيلاء الاهتمام اللازم لدقة المعلومات الترويجية والرحلات وتكييفها حسب طلب العملاء ووفق المعايير الدولية وتطبيق تعريفات خاصة لشركات النقل الوطنية. ينبغي لأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي ومؤسساتها تشجيع الدول الأعضاء على اتخاذ التدابير المناسبة، سواء بصورة فردية أو جماعية، من أجل الاستفادة من خدمات شركات النقل المنخفضة التكلفة والتي تخدم الدول الأجنبية.

أ/ اعتماد توصية تهدف لحث سلطات الطيران المدني على اتخاذ موقف إيجابي تجاه السياح المسافرين عبر الدول الأعضاء.

5-3 رفع مستوى خدمات النقل الجوي بين الدول الأعضاء.

أ/ يمكن أن تستخدم الاتفاقات المبرمة بين جمهورية تركيا والجمهورية العربية السورية وجمهورية مصر العربية كنموذج لساتر الدول الأعضاء من أجل بدء تعاون فعال بهدف زيادة عدد السياح القادمين من الدول الرئيسية.

6-3 تحسين التعاون الإقليمي بين الدول الأعضاء لتهيئة البيئة والظروف القانونية والمؤسسية والإدارية المناسبة في الدول الأعضاء لتنشيط التدفقات السياحية بين الدول الأعضاء.

أ/ يمكن أن يستخدم الاتفاق الموقع بين جمهورية تركيا والجمهورية العربية السورية وجمهورية مصر العربية لتطوير المنتجات المشتركة لعرضها على الأسواق المصدرة للسياحة وزيادة تدفقات السياح من الدول التي تشكل مصدراً رئيسياً للسياحة والتي يمكن أن تمثل نموذجاً لقيام تعاون واسع وفعال فيما بين للدول الأعضاء الأخرى فيما يتعلق بالتعاون الإقليمي.

4. تسهيل وتشجيع استثمارات القطاع الخاص في السياحة والاستثمارات الأخرى في مرافق ذات جودة ومعايير خدمية مناسبة من أجل تحسين وتوسيع أنشطة وقدرات البلدان الأعضاء.

طرق وكيفية التنفيذ:

1-4 التشجيع على عقد الحلقات الدراسية وورش العمل الرامية إلى النهوض بالمشروعات التنموية الإقليمية وتحديثها وتبادل الخبرات فيما بين الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي لدعم مشروعات التنمية الإقليمية وتنمية السياحة، ولا سيما ما يتصل بتعزيز القدرات وتشجيع الاستثمارات.

1-1-4 وفي هذا السياق، تعرب الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي عن دعمها للمشروع الإقليمي العابر للحدود الذي تنفذه تسعة من بلدان غرب أفريقيا، والذي يشكل مثلاً جيداً للمشاريع الإقليمية من هذا النوع.

- 2-4 بحث إمكانية وضع إجراءات تشجيعية لكفالة دور أكبر للقطاع الخاص في الأنشطة السياحية للدول الأعضاء على أساس مبدأ المعاملة بالمثل.
- 1-2-4 تشجيع فتح مكاتب مشتركة بالدول الأعضاء واعتماد الإجراءات اللازمة لمنح تسهيلات متبادلة.
- 2-2-4 إعطاء الأولوية للأنشطة والاستثمارات المرتبطة بالسياحة في إطار النظم التي تحكم الاستثمارات الأجنبية في الدول الأعضاء.
- 3-2-4 منح ترخيص متبادل لفتح بعثات ووكالات سياحية في الدول الأعضاء.
- 4-2-4 تخصيص أراضٍ أو إصدار ترخيص لاستئجار المنشآت السياحية للمستثمرين من القطاع الخاص بالنسبة للمواطنين ورعايا الدول الأعضاء.
- 5-2-4 توجيه نداء للدول من أجل استضافة اجتماعات التي تمكن للمستثمرين من القطاعين العام والخاص من الالتقاء وذلك بالتعاون مع الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة، والمركز الإسلامي لتنمية التجارة والبنك الإسلامي للتنمية. وفي هذا السياق، يثمن الأعضاء إلى حد كبير مبادرة الجمهورية الإسلامية الإيرانية باستضافة أول اجتماع من هذا النوع.
- 3-4 تشجيع الدول الأعضاء على إعداد وتنفيذ مشروعات للسياحة الثقافية كفيله بالقضاء على "الإسلاموفوبيا"، وتصحيح المفاهيم الخاطئة عن الإسلام والمسلمين. ولهذا الغرض يمكن للدول الأعضاء الاستعانة بالهيئات التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي مثل الإيسيسكو.
- 4-4 اعتماد إجراءات تشجيعية مناسبة لصالح المستثمرين والمشتغلين بالسياحة في شكل إيلاء الأولوية أو إمكانية تقديم المساعدة لمشروعات التسهيلات الخاصة بالسياحة ونقل التكنولوجيا وتحويل الأرباح إلى الوطن.
- 1-4-4 منح قروض بنسب فائدة منخفضة للمستثمرين والمشتغلين في الدول الأعضاء.

2-4-4 تسهيلات الإجراءات الجمركية المتعلقة باستيراد الآلات و المعدات والتكنولوجيات الأخرى المرتبطة بالاستثمار في مجال السياحة في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي.

3-4-4 يطلب إلى مؤسسات التنمية الإقليمية دعم الاستثمارات في مجال السياحة في الدول الأعضاء.

5. تشجيع الأنشطة المرتبطة بتنمية رأس المال البشري اللازم لتأمين وجود موظفين إداريين وخدميين بالمستويات والمعايير العالمية المعمول بها.

طرق وكيفية التنفيذ:

1-5 تحديث وتوسيع وزيادة مؤسسات التدريب الفني والمهني في مجال السياحة في العالم الإسلامي لتلبية احتياجات صناعة السياحة من حيث العمال المتخصصين.

1-1-5 الدول الأعضاء مدعوة لإعادة النظر في العلاقات بين المستخدمين وجهات الاستخدام، ووضع الأيدي العاملة الراهن و الحوافز المهنية لتهيئة بيئة عمل ملائمة ومجزية على نحو أكبر في مجال السياحة.

2-1-5 تعد الأنشطة السياحية موسمية الطابع ومن ثم تحتاج لتنفيذ لتشريعات مرنة تكفل تعيين موظفين مؤقتين كما تصبح هذه الصناعة أكثر ربحية.

3-1-5 تعزيز معايير الكفاءة والخبرة المهنية في السياحة مع مراعاة احتياجات طبقاً للصناعة السياحية في العالم الإسلامي.

أ/ تتولى الجمهورية الإسلامية الإيرانية أعداد مشروع معايير المهارة المهنية السياحية طبقاً للمعايير الدولية المعمول بها حالياً.

2-5 النهوض بالمعاهد العليا للتعليم الفني لتدريب العاملين على تعيين موظفين من أجل إدارة المنشآت السياحية وتلبية احتياجات التعليم الفني في مجال المعلمين.

1-2-5 تشجيع الدول الأعضاء على تعزيز تعاونها في مجال التدريب المهني من خلال منح المنح الدراسية وتبادل المطبوعات والخبرات وتنظيم ورش العمل والبحوث في مجال السياحة.

2-2-5 ترحب الجامعة الإسلامية للتكنولوجيا والمركز الإسلامي لتنمية التجارة ومركز أنقرة والبنك الإسلامي للتنمية وجميع أجهزة منظمة المؤتمر الإسلامي بأي مبادرة تهدف إلى تنمية وتشجيع التعاون فيما بين المؤسسات الوطنية ومؤسسات الدول الأعضاء بالمنظمة في منظمة المؤتمر الإسلامي في مجال التدريب والبحوث المرتبطة بالسياحة.

3-5 اعتماد برامج التعاون الفني بين الدول الأعضاء بمساعدة المنظمات المختصة لمنظمة المؤتمر الإسلامي والمنظمات الدولية الأخرى، مثل منظمة السياحة العالمية والمجلس الدولي للسفر والسياحة من أجل:

- (أ) فتح أبواب مرافق التدريب في الدول الأعضاء أمام الطلاب والمدرّبين من الأقطار الأخرى
- (ب) عملية تبادل الموظفين والإداريين المهرة بين الدول الأعضاء
- (ج) وضع ترتيبات فيما بين الدول الأعضاء لتنسيق إكاثيات التدريب في البلدان الإسلامية.

1-3-5 إنشاء شبكة انترنت مخصصة للتدريب في مجال السياحة في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي مع الأخذ في الحسبان لشبكات منظمة المؤتمر الإسلامي الموجودة بالفعل.

1- تتكفل الجمهورية الإسلامية الإيرانية بتصميم الشبكة طبقاً لمقترح المشروع المرفق طيه.

2- تقوم الجمهورية الإسلامية الإيرانية ببناء الشبكة. وتدعى الدول الأعضاء والمنظمات ذات الصلة لدعم المشروع من خلال تقديم المساعدة المطلوبة واستفادة الآخرين من خبراتها ومعارفها.

3- تقوم الجمهورية الإسلامية الإيرانية بإعداد نموذج بشأن هذا المشروع لاستيفائه من جانب الدول الأعضاء.

4- تقوم الجمهورية الإسلامية الإيرانية بإعداد المواصفات الفنية لشبكة التدريب في مجال السياحة بالتعاون مع المؤسسات المتخصصة بمنظمة المؤتمر الإسلامي مثل الجامعة الإسلامية للتكنولوجيا (IUT)، ويطلب من البنك الإسلامي للتنمية تقييم إمكانية النظر في شبكة التدريب السياحي بوصفها جزءاً من شبكته.

5-3-2 يتيح تنظيم تبادل الطلبة والمعلمين طبقاً للاقتراح المقدم من جمهورية أذربيجان إلى الأمانة العامة للمنظمة.

1- في حالة إنشاء مثل هذه الآلية، ستنظم وزارة السياحة والثقافة في جمهورية تركيا حلقات دراسية للتدريب المهني مخصصة للمدرّبين والعاملين في المطاعم ومحلات بيع المشروبات وذلك في التخصصات التالية:

- الإدارة الفندقية وبرامج وكالات السفر والسياحة.

- دورات لتدريب المدرّبين.

- دورات تدريبية أثناء العمل (في مجال تقديم الطعام والمشروبات والإنتاج الغذائي).

2- كذلك ستقوم وزارة السياحة والثقافة التركية بكل المساعدة الفنية اللازمة لتنظيم الأنشطة الرامية إلى فهم أهمية السياحة مثل الحلقات الدراسية والاجتماعات المؤتمرات وورش العمل.

6. ضمانا للتوحيد القياسي في مجال الاستثمار ورغبة في التحسين والتطوير وفقا لأهدافنا ينبغي علينا بدء حوار مع القطاع الخاص. وبوجه عام فإننا ملتزمون بإقامة تعاون طويل الأجل مع القطاعين العام والخاص.

طرق وكيفية التنفيذ:

- 1-6 إنشاء مجلس للتشاور دون الإقليمي بمشاركة البلدان التي تشكل "المنطقة دون الإقليمية"، وممثلي السلطات الحكومية والقطاع الخاص.
- 2-6 تنظيم منتدى إقليمي لممثلي القطاع الخاص برئاسة الأمانة العامة والغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة.
- 1-2-6 تحقيقاً لهذا الغرض. لابد من إنشاء قاعدة بيانات بشأن الأطراف الفاعلة ووكالات السفر والسياحة وشركات الطيران والمؤسسات التعليمية والوكالات العقارية.
- 2-2-6 التأكد من نشر قاعدة البيانات هذه على نطاق واسع ووصولها إلى أكبر عدد من الأشخاص.
- 3-2-6 تقديم سياسات حكومية ومالية وإدارية محفزة تتفق مع الأهداف المحددة لبلوغ الأهداف المنشودة.
- 3-6 تنفيذ الآليات اللازمة، تحت قيادة البنك الإسلامي للتنمية، من أجل تيسير واستخدام التبرعات المخصصة للمؤسسات، وتوفير المشاركة الطوعية وتلبية الاحتياجات المالية للقطاع.
- 4-6 تحديد في كل منطقة فرعية، مؤسسة خاصة رائدة لمتابعة خطة العمل والخطة الاستراتيجية للمؤسسات العامة وكفالة الاتصال بين المؤسسات.

7. النهوض بالسياحة الشبابية في الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي

طرق وكيفية التنفيذ:

1-7 المصادقة على تنفيذ مشروع "النهوض بالسياحة الشبابية في البلدان الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي" والذي أعده منتدى المؤتمر الإسلامي للشباب من أجل الحوار والتعاون وحدده كأحد المجالات ذات أولوية لأنشطة منظمة المؤتمر الإسلامي في مجال السياحة؛

2-7 دعوة الدول الأعضاء إلى تقديم دعمها الكامل لمنتدى المؤتمر الإسلامي للشباب بغية إدارة المشروع بنجاح في إطار تنفيذ الأهداف التالية:

1-2-7 إقامة شبكة منظمة المؤتمر الإسلامي لمرافق السكن الشبابية/بيوت الطلبة.

2-2-7 إقامة شبكة منظمة المؤتمر الإسلامي للمنظمات الشبابية الرئيسية لاستخدامها كمراكز تنسيق وطنية لتنسيق تبادل الوفود السياحية الشبابية.

3-2-7 إقامة شبكة لمنظمة المؤتمر الإسلامي تضم شركات النقل وأهم شركات السياحة ووكالات السفر في دول منظمة المؤتمر الإسلامي لدعم برنامج السياحة الشبابية بالمنظمة لتيسير برنامج منظمة المؤتمر الإسلامي بشأن سياحة الشباب.

4-2-7 تشجيع وتسهيل التعاون بين القطاعات الخاصة في مجال السياحة الشبابية فضلاً عن تعزيز أنشطة الدعاية والتسويق بالنسبة لفرص الاستثمار في مجال السياحة الشبابية.

5-2-7 تسهيل إجراءات التأشيرات من أجل تشجيع سفر الشباب مع احترام أحكام التشريعات الوطنية.

6-2-7 إعداد بطاقة سفر شباب منظمة المؤتمر الإسلامي في إطار التعاون بين حكومات الدول الأعضاء والهيئات وهيئات منظمة المؤتمر الإسلامي لتسهيل سفر الشباب فيما بين بلدان المنظمة.

3-7 تشجيع البنك الإسلامي للتنمية دعم منتدى المؤتمر الإسلامي للشباب للحوار والتعاون على تنفيذ هذه المبادرة وتوفير التمويل اللازم لإقامة شبكات للمرافق السكنية الشبابية، والمنظمات الشبابية الوطنية وشركات السفر والسياحة وتنظيم الاجتماع الأول لإنشاء شبكات المنظمات الشبابية الوطنية في باكو، بأذربيجان عام 2008.

3- الفترة الزمنية لإطار التنمية والتعاون في مجال السياحة في الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي.

يغطي هذا الإطار فترة عشر (10 سنوات) اعتباراً من الأول من نوفمبر 2008.

4- التنسيق ومتابعة لتنفيذ :

تكلف الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي بمسئولية ضمان تنفيذ الإطار. كما يدعى البنك الإسلامي للتنمية للإسهام في تمويل المشروعات المشار إليها أعلاه.

وتم إقرار التدابير التالية من أجل تطبيق هذا الإطار للتنمية والتعاون في مجال السياحة في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي:

1- سوف تشكل الدول الأعضاء للجنة تنسيق تتكون من الأعضاء التاليين:

- الجمهورية التركية : رئيساً
- ممثلان عن المجموعة الإفريقية في منظمة المؤتمر الإسلامي.
- ممثلان عن المجموعة العربية في منظمة المؤتمر الإسلامي.
- ممثلان عن المجموعة الآسيوية في منظمة المؤتمر الإسلامي.
- الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي أو من يمثله.

يكون البلد الذي يتولى رئاسة المؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة والبلد المدعو إلى استضافة المؤتمر القادم عضوين بحكم منصبهما في لجنة التنسيق.

ويشارك أيضاً في اجتماعات لجنة التنسيق ممثلون عن الأجهزة المتفرعة والمتخصصة والمنتمية لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

2- تعمل لجنة التنسيق كمجلس استشاري المؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة وكومسيك والأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي بغية تنفيذ خطة العمل.

3- لجنة التنسيق مسؤولة عن إعداد خطط وبرامج مفصلة تتضمن إحصاءات محددة لأجل تنفيذ إطار التنمية والتعاون في مجال السياحة بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي.

ينبغي على هذه الخطة أن تأخذ بعين الاعتبار عدة أمور من بينها الأهداف التالية:

أ- التوصل إلى رؤية مشتركة والى أهداف ملموسة مشتركة بشأن التعاون بين الدول الأعضاء في مجال السياحة.

ب- نقل صورة حقيقية عن الإسلام والعالم الإسلامي.

ج- تنمية التدفقات السياحية على نحو ضخم من البلدان غير الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي إلى البلدان الأعضاء في المنظمة، من أجل تحقيق زيادة سريعة في نصيب الدول الأعضاء في السياحة الدولية. بذلك يتم تشجيع الدول الأعضاء على مزيد من الانفتاح على العالم الخارجي.

د- تكييف السياسات والبرامج المشتركة بشأن تنمية السياحة، كلما تطلبت الظروف، وفقاً للتحويلات والتغيرات الدولية كارتفاع أسعار الطاقة و/أو المنتجات الاستهلاكية.

4- تجري لجنة التنسيق تقييماً كل عامين لعملية تنفيذ إطار تنمية التعاون في مجال السياحة بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، وترفع تقريرها التقييمي إلى المؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة وإلى الكومسيك (اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري) بواسطة الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

5- يدخل الإطار حيز التنفيذ بعد اعتماده من قبل المؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة وموافقة الكومسيك عليه.

أعتمد في دمشق بالجمهورية العربية السورية في يوم 28 جمادى الثانية 1429هـ (2 يوليو 2008م) من قبل الدورة السادسة للمؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة.